

زيارة المتاحف الجزائرية في ظل تعزيز السياحة الثقافية وتسويق المنتج الثقافي
دراسة حالة المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية

Visiting Algerian museums in light of supporting cultural tourism and marketing
the cultural product
Example of National Museum of Popular Arts and Traditions

زينب مكش¹ ، علي بن بلة²

¹ جامعة الجزائر 2 - zineb.mekemeche@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2 - ali.benbella@univ-alger2.dz

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط - جامعة الجزائر 2

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/11/24

تاريخ الإستلام: 2024/09/04

الملخص: تمثل المتاحف الواجهة الرئيسية للبلاد والمقصد الأول للسائحين، فهي حلقة وصل بين السياحة والثقافة، حيث تزود السياحة بعناصر الجذب مع إمداد الثقافة بالاستدامة، كما أنها تبرز السمات الإنسانية الوطنية، في محاولة للحفاظ على رموز الهوية وشواهد الانتماء والأصالة، وتسعى إلى جذب أكبر عدد من الجمهور من مختلف المستويات والأجناس، وفي وقت الذي تصدرت فيه المتاحف الوجهات السياحية لجأت المتاحف إلى تكثيف أنشطتها، بهدف تسويق المنتج الثقافي الذي تحتضنه جدرانها وقاعاتها، وإدراجه ضمن اهتمامات السائحين المحليين والأجانب، وبإدخال السياحة في عمليات ومشاريع التنمية في الدول الصناعية كمورد اقتصادي لا ينفذ زاد الاستثمار في بنيتها التحتية، مما حفز الاهتمام بالسياحة الثقافية والتراث المتحفي. بما أن مدينة الجزائر تزخر بكم هائل من المتاحف المرتبطة بالبيئة والتراث وكل البقايا البشرية، والتي تندرج ضمن السياحة الثقافية، فقد اخترنا أحد المعالم السياحية في مدينة القصبة، لنوضح كيف يمكننا الاستفادة من التراث الثقافي الذي يزخر به المتحف الوطني العمومي للفنون والتقاليد الشعبية لتعزيز وتشجيع السياحة الثقافية؟

الكلمات المفتاحية: المتحف، الجمهور، المنتج الثقافي، السياحة الثقافية، الجذب السياحي.

Abstract:

Museums represent the main facade of the country and the first destination for tourists. They are a link between tourism and culture, as they provide tourism with elements of attraction while providing culture with sustainability. They also highlight national human characteristics, in an attempt to preserve symbols of identity and evidence of belonging and authenticity and seek to attract the largest number of audiences of different levels and genders. Museums have resorted to intensifying their activities at a time when they have topped tourist destinations, with the aim of marketing the cultural product that their walls and halls hold and including it within the interests of local and foreign tourists. By introducing tourism into development processes and projects in industrialized countries as an inexhaustible economic resource, investment in their infrastructure has increased, which has stimulated interest in cultural tourism and museum heritage. Since the city of Algiers is rich in a multitude of museums related to the environment, heritage and all human remains that fall within cultural tourism, we chose one of the tourist attractions in the city of Casbah to explain how we can benefit from the cultural heritage that the National Public Museum of Popular Arts and Traditions is full of to enhance and encourage cultural tourism?

Keywords: Museum, Audience ,Cultural Product ,Cultural tourism ,Tourist attraction

1. مقدمة

في ظل تفاقم الأزمات والسعي إلى ترميم التراث وصونه تسعى وزارة الثقافة والفنون الجزائرية من خلال مؤسساتها الثقافية إلى دعم التراث المحلي وتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة، لضمان التواصل الثقافي بين الأجيال وتأمين مرور الثقافة بتحديد معارف ومعتقدات المجتمع وكل ما يرتبط بالفن والأخلاق والقانون والعرف وعادات البلد، وإبرازها للمجتمع المحلي والدولي من خلال ربط المتاحف بالسياحة، وجعلها ضمن المقاصد الأكثر استقطاباً للزوار بتفعيل العديد من الأنشطة كتشجيع الزيارات العلمية والترفيهية، وإعداد آليات حديثة لمشاهدة وعرض المقتنيات التاريخية، بغية منح الزوار تجربة وجدانية لمعيشة الماضي، وتقديم الحقائق لمجموعة من الموضوعات في وقت واحد وبصورة جذابة، فالمتحف مؤسسة مجتمعية ذات مظهر حضاري يعرج على ماضي الشعوب، ويعمل على توثيق حياتهم وخصائص معيشتهم من خلال المكتشفات والأدوات المعروضة، والكشف عن جوانب كثيرة مع تحديد أوجه التشابه بين الأقسام السالفة والحياة الحالية، وإبراز مقومات الهوية الوطنية وأصالة البلد وعراقته، ونشر المعلومات وترسيخها بأذهان الأجيال، فهو يترك أبوابه مفتوحة أمام الجمهور ويستهدفهم من خلال القيام بعدة نشاطات مبرمجة طوال أشهر السنة، خاصة في المناسبات والأعياد الوطنية، وفي هذا السياق يقوم المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية من خلال قسم التنشيط والورشات البيداغوجية والاتصال بإعداد جملة من الأنشطة بهدف التعريف بالمنتج المتحفي وتسويقه وجعله متاحاً على مدار السنة، فما مدى نجاح أنشطة المتحف في استقطاب الجمهور وتعزيز السياحة الثقافية بمدينة القصبة؟

الهدف من هذه الدراسة هو عرض وتوضيح الآليات التي ينتهجها المتحف لنشر الثقافة والإسهام في صون التراث المحلي المرتبط بالفنون التقليدية الشعبية ونقله للأجيال القادمة واستدامته، مع إبراز نوعية الأنشطة المبرمجة التي تستقطب الجمهور وتجعل من المتحف محطة تستوقف السياح، إضافة إلى تحديد فئة الجمهور المستهدف وما مدى تأثير الفعاليات المعتمدة على رفع وتيرة الزيارات، وذلك من خلال التطرق إلى المسار التاريخي للمتحف وطبيعة مقتنياته، وإبراز الأنشطة المقدمة على مدار السنة، ثم تحديد عوامل الجذب.

2. تعريف المبنى وأقسامه: المبنى في الأصل من القصور المشيدة بمدينة القصبة خلال الحكم العثماني، والتي لا تزال محافظة على طابعها المعماري والزخرفي يقع بالضبط في القصبة السفلى على الواجهة البحرية بسوق الجمعة أو سوق الطيور خلال الحكم العثماني، ليس بعيداً عن جامع كتشاوة ومسجد عبد الرحمان الثعالبي في اتجاه قصر مصطفى باشا وقد تم اتخاذه كمتحف للفنون والتقاليد الشعبية منذ سنة 1987م نظراً لما يمتلكه من خصائص تاريخية وفنية ومعمارية، حيث تعاقبت عليه عدة أحداث.

1.2 المراحل التاريخية للمتحف وخصائصه:

يرجع تأسيس المبنى الى أواخر القرن 15 حوالي سنة 1570م، حيث أقيم على ضريح سيدي أحمد بن عبد الله الجزائري¹، من طرف يحيى الرئيس، وعرف لفترة من الزمن بدار البكري، وفي عام 1789م اشتراه حافظ بيت المال (حسن الخزناجي) وأهداه لابنته خداج ليصبح يحمل اسم دار خداج العمياء، وحولت ملكيته كإرث أواخر القرن 18 للأمير عمر والأميرة نفيسة الى غاية الاحتلال الفرنسي حيث أعتمد القصر في سنة 1832م كمقر لنائب مدير الداخلية الفرنسي ثم جعل مسكنا للنائب العام للجزائر، وقد شهد العديد من الفعاليات والحفلات حيث أقامت فيه الإدارة الفرنسية معرضا فلاحيا سنة 1833م، وفي سنة 1865م زاره نابليون الثالث (Napoléon) وزوجته أوجيني مونتيريو² (Eugenia de Montijo)، ليتبع القصر إلى المصلحة التقنية للحرف التقليدية في سنة 1947م تحت إشراف لوسيان جولفين، ثم حول إلى معرض دائم للفنون والتقاليد الشعبية في 1961م، إلى غاية صدور المرسوم 87-215 المؤرخ في 1987م³ القاضي بإنشاء المتحف حيث تم بموجبه تحويل القصر الى متحف وطني للفنون والتقاليد الشعبية، والقصر لا يزال حتى يومنا هذا محافظا على طابعه المعماري رغم وجود بعض التغيرات الأوربية.

الخصائص المعمارية للمتحف:

يظهر القصر بواجهة بيضاء صماء ذات نوافذ متوسطة تقع على جانبي المدخل الرئيسي وفوقه، حيث يتقدمه باب خشبي عملاق منقوش، يؤدي إلى السقيفة الصغرى والتي تحتوي على مقعدين مكسوان بالرخام بينهما ثلاثة أعمدة من كتلة واحدة في كل من جانبيها الأيمن والأيسر، كما يوجد رواق طويل ضيق يعرف بالسقيفة الكبرى وهي ذات سقف مقبب ينتهي بأقواس جدارية مجوفة ومحمولة على أعمدة رخامية، عدد الأقواس الجدارية من الجهة اليسرى أربعة مفصولة بثلاثة أعمدة حلزونية مركبة بشكل مضفور إلا أنها عمود واحد⁴، أما عدد الأقواس الجدارية في الجهة اليمنى اثنان، جدار السقيفة مكسو ببلاطات خزفية متعددة الألوان، كما تظهر البلاطات الخزفية على شكل أفاريز بمختلف الوحدات المعمارية، فهي تبرز حول الشبابيك المشرفة على الصحن وترابع عقود الأروقة عموديا وأعلى جدران الأقواس وأركان الغرف وأطر الأبواب والنوافذ، وتغطي أيضا الأجزاء السفلية من الجدران بمقدار 1متر أو أكثر⁵، تمتاز هذه البلاطات بتنوعها فهي ذات ألوان زاهية تتراوح بين الأصفر والبرتقالي والازرق والأخضر والأبيض، ذات أشكال هندسية ونباتية مختلفة قوامها نباتات مورقة، أوراق مفصصة (قدم الأسد)، زهرة القرنفل، أوراق الأكانتس المحورة، زوارق شرعية، مثلثات متناوبة بين الأخضر والأبيض، يشتمل القصر على أبواب خشبية منقوشة تتقدم الغرف وأروقة الممرات بعضها محاط بأطر رخامية، بينما تتخلل الجدران نوافذ مسيجة بشبابيك يختلف حجمها حسب موضعها في المبنى

¹ عبد العزيز محمود لعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي، منشورات عويدات بيروت لبنان، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الطبعة الأولى، 1990، ص 71.

² محمد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، 2000، ص 45.

³ وزارة الثقافة والفنون، المتاحف، m-culture.gov.dz، تاريخ التصفح 2023/03/05.

⁴ محمد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، ص 57.

⁵ نفسه ص 201، 202.

إضافة إلى احتوائها على عقود محفورة (تعرف بالعقد المفرطح) على مستوى السقيفة والخزائن الجدارية ودكانات السلالم وتستغل حاليا تلك الفراغات في عرض بعض التحف، وفيما يخص غرف القصر فهي ذات شكل مستطيل.

اعتبارا من عام 1860م شهد المبنى تغييرات وتعديلات أوروبية، وادخلت عليه زخارف جصية بعيدة عن طابعه الفني تتضمن تركيبات هندسية ونباتية مجوفة⁶ تعلو الأجزاء العلوية واطارات الأبواب مما ساهم في تهوية الغرف، وقد استخدم القصر كمقام للملك نابليون الثالث وزوجته، حيث أقام فيه احتفالا بمناسبة عيد ميلاده مرتين في فصل الشتاء وأمر بتغطية الصحن المتواجد في الطابق الأول حيث أصبح يعلوه مجسم مئمن الأضلاع يسمح بمرور الضوء فقط، مما جعل القصر يتميز عن باقي قصور القصة.

يأخذ الصحن الذي يتوسط القصر شكلا غير متساوي الأضلاع، مفروش ببلاط رخامي ومطوق في جوانبه الأربعة بأروقة محاطة بسلسلة من العقود الحدودية والمحمولة على 12 عمود رخامي، مشكلا في الطابق العلوي شرفة يتخللها الدرابزين الخشبي، تظهر الأعمدة بشكل حلزوني في الطابق الأرضي، أما في الطوابق العلوية فهي مئمنة الأضلاع في جزئها السفلي ونصفها الأعلى ذو شكل حلزوني لتمكين الدرابزين من التمسك الوثيق بالعمود⁷، تغطي زوايا الممرات والسلام الرخامية العديد من القباب الصغيرة حيث تحتوي جميع الممرات على عقود متقاطعة وفقا لمستويات السلالم، وتغطي الحنايا الركنية وباطن قبتي السلم الصاعد للطابق الأول والثاني بلاطات خزفية قوامها زهرة القرنفل، ونجد في الأعلى المنزه المطل على واجهة البحر وهو فضاء كان مخصص للنسوة سابقا كما هو معروف في القصور العثمانية.

وعموما فالمبنى يتطابق إلى حد ما مع المعايير المتحفية المذكورة في المادة 08 من المرسوم 160/07، ونخص بالذكر اشتماله على فضاء للعرض، مخزن، ورشة، فضاء التمتع⁸، حيث يتربع على مساحة قدرها 595 م²، منها 263.5 م² لعرض المجموعات و96.2 م² محددة لتخزين التحف، و262.45 م² مخصصة للتتقل والتداول داخل القصر، وحاليا يحتوي القصر على (08) قاعات للعرض في المستويين، يشتمل الطابق الثاني من القصر على قاعة للآثاث و"قاعة القعدة" وهي الغرفة الشخصية لـ"خداوج"، وكذا قاعة أخرى للفن التطبيقي، يخضع التنظيم الداخلي للمتحف لسلطة المدير كما يشتمل على عدة أقسام منها قسم إدارة الوسائل وملحقات إضافية وثلاث أقسام مخصصة للنشاط الثقافي⁹.

1.2 أقسام المتحف المخصصة للنشاط الثقافي: يقوم المتحف بعدة أنشطة لتعزيز دوره الثقافي وإبرازه للمجتمع كونه مؤسسة اجتماعية ثقافية تعليمية تهتم بتنميين تراث البلد وتاريخه من خلال تخصيص عدة أقسام كل حسب الدور المنوط به حيث نجد:

⁶ عبد العزيز محمود لعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي، ص71.

⁷ محمد الطيب عقاب، ص65.

⁸ دحمانى مليكة، قيوب لخضر سليم " أثر النصوص التشريعية على التسيير الذاتي للمتاحف الجزائرية (المراسيم المتحفية 1985-2011) "، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد 4، الجزائر، 2022، ص67.

⁹ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 4 رجب عام 1435 الموافق لـ 4 مايو سنة 2014، تحديد التنظيم الداخلي للمتحف العمومي الوطني وملحقاته، المادة 2، الجريدة الرسمية، العدد 12، المؤرخة في 17 جمادى الأولى عام 1436 الموافق لـ 08 مارس سنة 2015، ص30.

أ -قسم التنشيط والورشات البيداغوجية والاتصال: يتضمن هذا القسم مصلحتين، مصلحة التنشيط والورشات البيداغوجية وهي تختص بإنجاز المعارض المؤقتة والمنتقلة، وتنظيم التظاهرات الثقافية والمحاضرات وإحياء المناسبات الوطنية والعالمية، تقديم ورشات بيداغوجية تتمحور حول التقاليد الشعبية منها على سبيل المثال البحث عن الكنز والذي يمثل إحدى التحف، التلوين، التزيين فوق الجلد، صناعة تحف من الفخار، إلقاء قصص حول التراث الشعبي، والقيام بزيارات وخرجات ميدانية، بينما تتكفل مصلحة الاتصال بإصدار المعلومات المرتبطة بالأنشطة والاهداف باستخدام الوسائل البيداغوجية والتعليمية وتعميمها، وضع أنظمة البث الإعلامي والسمعي البصري¹⁰.

ب قسم نشاطات البحث والإصدارات والتوثيق: ينقسم هذا القسم الى مصلحتين، مصلحة نشاطات البحث وهي تعمل على انجاز نشاطات البحث العلمي والتقني والمشاركة في تلك النشاطات على الصعيد الدولي والوطني، والتطرق إلى كل ما يتعلق بمجال السينوغرافيا والصوت والضوء والرطوبة والتلوث، وكذا تنفيذ بروتوكول التحري في مجال تسيير المخاطر، في حين تهتم مصلحة الإصدارات والتوثيق والارشيف بضمان تسيير وصيانة المكتبة والارشيف ومكتبة الصور والرصيد الوثائقي واتاحته للجمهور¹¹، وكل ما يخص المحاضرات وتوثيقها وكذا الإصدارات والمنشورات العلمية والأفلام الوثائقية ونشر النصوص الترويجية الخاصة بنشاط المتحف والمقالات والتعريف بتاريخ المتحف وعمارته وتنشيط المعارض، واثراء المكتبة بالمقتنيات العلمية حيث يتم اقتناء الكتب وشراؤها أو من خلال الهدايا والهبات، فقد تحصلت المكتبة سنة 2021م على 21 كتاب مختص في التراث المادي واللامادي كهبة من طرف السيدة ياحي زهيرة إطار سابق بوزارة الثقافة والفنون، وتحصل أيضا في نفس السنة على 70 كتاب عبارة عن قصص شعبية من مكتبة الدار البيضاء حي الموز، كما يعمل القسم على رقمنة المؤلفات القديمة.

ت قسم الجرد والحفظ والترميم: يضم هذا القسم مصلحتين، مصلحة الجرد وتشرف على كل ما يتعلق بجرد الممتلكات الثقافية ودراسة المجموعات، واقتنائها وتنقلها مع إعداد بطاقات الجرد، بينما تتولى مصلحة الحفظ والترميم حفظ المجموعات وصيانتها، تنفيذ مخطط تامين المتحف والمجموعات، تسيير المخازن والمخابر والورشات¹²، جدولة المهام الخاصة بالبحث والتقصي المبرمجة من طرف مسيري 15 مجموعة Collection، تقديم المحاضرات والأيام الدراسية والمشاركة فيها، مراجعة المخططات الخاصة باللاقات عبر طوابق المتحف، ترجمة النصوص الخاصة بالمجموعات المتحفية، الاطلاع على سجل الزوار ودراسة متطلباته وملاحظاته وإعداد المعارض وفق معايير تلائم التحف، وفي هذا السياق استفاد مهنيو هذا القسم من تريض في جامعة فرنسية تتراوح مدته من سنة إلى سنتين حول كيفية عرض التحف وصيانتها وفق تقنيات حديثة.

¹⁰ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 4 رجب عام 1435 الموافق لـ 4 مايو سنة 2014، ص31.

¹¹ نفس المرجع، ص31.

¹² نفس المرجع، ص، ص 30-31.

3. النشاط الثقافي للمتحف:

في ظل زيادة المنافسة في القرن الحادي والعشرين نتيجة تعدد خيارات الترفيه للمستهلكين التي صارت أكثر تطوراً بظهور الانترنت وجدت المتاحف نفسها أمام العديد من التحديات من ضغوطات وتنافسية¹³، فعملت على ابتكار أفكار جديدة للنهوض بالمتحف وتحديد أدواره بصياغة مسارات مركبة عاطفية وحسية وبصرية وسردية حسب نوعية النشاط المستهدف للجمهور¹⁴، وسعت للاستفادة من سجل التعليقات أو البطاقات الموضوعة في المعارض ومكتب الاستقبال والتي تشكل أدوات مستمرة لمراقبة آرائهم أين يتم تسجيل أفكارهم حول أي جانب من جوانب زيارتهم، فقد تساهم مراجعة وتحليل هذه الملاحظات في تزويد المختصين بإعداد النشاطات والعروض بمعلومات حول فعالية تصميم البرنامج¹⁵.

1.3 النشاطات الثقافية المبرمجة وتأثيرها على استقطاب الزوار:

من خلال دراسة نشاطات المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية وإحصائيات الزوار على امتداد أربع سنوات سنحاول معرفة مدى اسهامه في عملية الجذب السياحي ونسبة الجمهور المتوافد للمتحف سواء بدافع الاهتمام بمجالات التاريخ أو الفن أو العلم أو أسلوب الحياة، فبالرغم من القيود التي عرفها العالم سنة 2020م، جراء جائحة كوفيد 2019م، والتي طالت تداعياتها وانعكست على كل القطاعات بما فيها القطاع الثقافي والسياحي، مما أدى الى ركود قطاع الخدمات لمختلف المؤسسات الثقافية، إلا أن المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية عرف زيارات محدودة خلال سنة 2020م، بلغت في مجملها 8665 زائر، كما لم يمنع غلق أبواب المتحف لشهور متواصلة من استمرار الأنشطة الثقافية على صفحة شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" بهدف تقريب المتحف للمواطن (Musée Public National des Arts et Traditions Populaires, Alger)، وتحت شعار في غيابك يأتي المتحف الى منزلك أدرج المتحف جملة من الأنشطة والأعمال، ليشهد بعدها إقبالا من جديد نظرا لفك قيود الجائحة وسعي الزوار للتحرر من تأثير عملية الحجر الصحي، فالمجتمعات التي تتمتع بموارد ثقافية أصيلة يمكنها الإدارة السليمة لممتلكاتها، والاستفادة منها بطرق مختلفة، وتنمية سياحتها الثقافية، وسنعرض من خلال الاحصائيات أدناه فئة وعدد الزوار من سنة 2020 م الى غاية 2023 م، لنبرز مدى تأثير الأنشطة المبرمجة في استقطاب الجمهور.

¹³ Kelly, L. Cultural Tourism and Museums. Paper presented at the 2009 International Symposium on Art Museum Education : Innovation in the Art Museum, Taipei Fine Arts Museum, October ,p.1.

¹⁴ العربي لقريز، " دور المتحف في حماية التراث الثقافي"، مجلة ألف والاعلام والمجتمع Aleph، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 10، العدد 2، 2023، ص328.

¹⁵ Lila Wallace, Service to People: Challenges and Reward; How Museums Can Become More Visitor-Centered, New York, <https://wallacefoundation.org/sites/default/files/2023-09/How-Museums-Can-Become-Visitor-Centered>. Browse in 29/07/2024, 20:49, p52.

إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية لسنة 2020

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	408	2547	396	أفواج.مدارس
0	0	81	118	0	0	0	0	0	208	606	499	طلبة
0	0	57	83	0	0	0	0	0	134	417	352	أطفال
0	0	66	35	0	0	0	0	0	113	404	455	أكثر من 60
0	0	110	46	0	0	0	0	0	113	687	492	فئة الشباب
0	0	0	0	0	0	0	0	0	22	108	108	الأجانب
0	0	314	282	0	0	0	0	0	998	4769	2302	المجموع
عدد زوار المتحف خلال السنة 8665												

نلاحظ من خلال إحصائيات المتحف الخاصة بسنة 2020، أن الثلاث أشهر الأولى عرفت توافد أعداد معتبرة من الزوار تباينت فئاتهم العمرية ومستوياتهم العلمية والثقافية، منهم طلاب المدارس والجامعات والشباب والأطفال وكبار السن إضافة إلى الأجانب، مما يشير إلى أن هناك برامج تعليمية أو ثقافية موجهة لمختلف شرائح المجتمع، حيث وصل عدد الزوار لأعلى نسبة خلال السنة في شهر فيفري بمقدار 4769 زائر، كما تصدر أفواج المدارس هذه الزيارات، وكانت أقل نسبة من نصيب الزوار الأجانب.

وقد يرتبط نجاح تلك الزيارات بتوقيت معين أو فعاليات خاصة ومعارض مؤقتة، بينما شهدت الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى شهر أوت غياب تام للزوار، ويعود ذلك للحالة الاستثنائية للحجر الصحي التي فرضت غلق الفضاءات العمومية لتفادي تفشي وباء كورونا، ليشهد المتحف حركة من جديد إلا أنها قليلة ومحتشمة بداية من شهري سبتمبر وأكتوبر، لتتعدم كليا خلال الشهرين المتبقين من السنة، مما أثر على حركة رواد المتحف حيث بلغ 8665.

إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية لسنة 2021

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
1074	165	255	197	68	149	152	101	69	241	0	0	أكبر من 18
1828	157	319	593	75	181	282	66	87	894	0	0	أقل من 16
1074	127	187	244	56	144	207	124	78	477	0	0	أكبر من 60
881	125	333	278	101	211	213	63	113	494	0	0	طلبة
271	44	60	0	0	71	513	117	17	23	0	0	أفواج.مدارس
94	38	64	28	0	30	18	35	113	0	0	0	جمعيات
0	0	0	0	0	0	0	0	78	0	0	0	وفود رسمية
0	0	14	0	0	0	1	0	87	0	0	0	الأجانب
0	21	73	0	0	0	0	163	69	10	0	0	مدعوين
5222	677	1305	1340	300	786	1386	699	711	2139	0	0	المجموع
عدد زوار المتحف خلال السنة 14535												

يظهر من خلال الجدول أعلاه انعدام تام للزوار في بداية سنة 2021 وذلك خلال شهري جانفي وفيفري، ويرجع ذلك إلى صيانة المبنى، في حين شهدت باقي شهور السنة ارتفاع متفاوت ومحسوس في عدد الزوار لبعض الفئات مما ساهم في رفع عدد الزوار بمقدار 5870 عن السنة السابقة.

وقد شهد المتحف زيادة واضحة في فئة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة لتصل الى 4482 زائر، مع وجود عدد كبير من الطلبة خلال شهري مارس وديسمبر تزامنا مع العطلة الشتوية، فيما يخص الزوار الأجانب والوفود الرسمية والجمعيات فقد أدت الحملات التحسيسية في الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر أوت لقيام الوزارة الوصية بغلق الأماكن العامة بهدف الوقاية من فيروس كورونا، مما تسبب في تراجع الأعداد وانعدامها في بعض الأشهر، وفيما يخص الفئة العمرية 60 سنة فما أكثر فقد مثلت أكبر نسبة للزوار.

احصائيات زوار المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية لسنة 2022

جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	
144	163	283	207	318	503	579	1480	434	876	596	1672	أكبر من 18
136	248	316	450	359	681	613	1703	621	565	414	1248	أصغر من 16
94	194	270	309	264	386	335	976	435	429	376	818	أكبر من 60
155	344	470	287	411	518	501	1202	620	642	627	527	طلبة
40	220	444	310	262	244	197	154	0	203	421	265	أفواج مدارس
0	16	174	0	0	34	0	0	0	0	0	0	جمعيات
0	0	0	0	0	0	0	0	10	0	0	10	وفود رسمية
6	2	15	86	15	0	7	86	72	377	182	299	الأجانب
0	0	162	0	0	0	0	0	0	0	0	104	مدعوين
575	1187	2134	1649	1629	2366	2232	5601	2395	3310	2460	4678	المجموع
عدد زوار المتحف خلال السنة 30216												

عرفت سنة 2022 تحسن واضح في عدد زوار المتحف مقارنة مع السنتين الماضيتين، نتيجة رفع الحجر الصحي وعودة المؤسسات الثقافية والخدمات للنشاط، حيث ارتفع عدد الزوار عن سنة 2021 بالضعف حوالي 15681 زائر، فمن 575 زائر في شهر جانفي وصل العدد الى 4678 في شهر ديسمبر، مثلت فيها فئة الأقل من 18 سنة والأقل من 16 سنة والطلبة والأجانب أعلى نسبة في الزيارة، بينما عرفت الجمعيات والوفود الرسمية والمدعوين انخفاض في عدد الزيارات.

احصائيات زوار المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية لسنة 2023

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
1335	951	1194	1327	2322	1073	710	895	557	692	981	1481	أكبر من 18
1919	355	341	503	729	489	640	316	250	515	593	1022	أقل من 16
589	315	352	364	559	378	431	337	287	394	434	541	أكبر من 60
36	0	98	149	368	155	0	0	45	0	64	92	طلبة
683	1080	384	54	0	180	633	322	237	278	1298	220	أفواج مدارس
0	81	0	158	246	0	62	0	0	115	0	104	جمعيات
03	20	0	0	0	0	0	0	0	10	0	22	وفود رسمية
178	394	392	171	146	119	202	163	61	169	192	244	الأجانب
298	98	62	243	0	70	0	0	0	0	0	0	مدعوين
4041	3294	2823	2969	4370	2464	2678	2033	1437	2173	3562	3726	المجموع
عدد زوار المتحف خلال السنة 35570												

شهدت السنوات القليلة الماضية بعد الجائحة توسعا في جمهور المتحف، وفقا للبرامج التي يتم تطويرها لمختلف أفراد المجتمع دون استثناء، فتم عقد الأحداث المجانية والعروض المسرحية والمعارض لفئة ذوي الهمم وتلاميذ رياض الأطفال والمدارس الخاصة والحكومية للأطوار الثلاث وكذا طلاب الجامعات والنخبة المثقفة وحتى ضيوف مدينة الجزائر من سفراء وأجانب، حيث يتضح لنا من خلال إحصائيات سنة 2023 ارتفاع عدد رواد المتحف بمقدار 35570 زائر بزيادة تقدر بـ 5354 عن سنة 2022، حيث حظيت فئة الأكثر من 18 سنة وأفواج المدارس بأعلى نسبة لهما مقارنة بثلاث سنوات الماضية بينما شهدت فئة الطلبة انخفاض يتدنى عن نصف عدد زوار المتحف بالنسبة لسنة 2022م، مع ارتفاع متباين لباقي الفئات بزيادات معتبرة، وتبقى مجموعة من الفئات منعدمة الحركة والحضور خلال بعض أشهر السنة كالوفود الرسمية والمدعوون والجمعيات ويظهر هذا جليا في الأربع سنوات.

رغم التحسن الذي شهده المتحف وارتفاع عدد زواره إلا أن هناك تذبذب في نسب الزوار ففي كل سنة تبرز فئة عن الأخرى، ويعود ذلك لآليات المتحف المستقطبة للزوار فقد تستقطب أنشطة معينة شرائح محددة دون الشرائح الأخرى، إلا أن هذا الارتفاع يبقى ضعيف مقارنة مع رواد المتاحف العالمية، فنجد متحف اللوفر بباريس وصل عدد زواره 8.9 مليون زائر في 2023 مسجلا معدل ارتياد يقارب سنوات ما قبل الجائحة أي بلغت نسبة الارتفاع 14 % مقارنة بسنة 2022، بينما نجد متحف المستقبل في دبي استطاع استقبال مليون زائر من 163 دولة خلال سنة كاملة من افتتاحه في 2022/02/22 كما استقبل أكثر من 200 وفد إعلامي من مختلف أنحاء العالم¹⁶، وهذا ما يستدعي دراسة الأنشطة المبرمجة من طرف المتاحف خلال فترة الدراسة والتطرق لطرق حديثة تتماشى ومتطلبات العصر، ذلك أن خدمات وبرامج المتحف تقوم على تقديم معروضات دائمة ومؤقتة تساعد الجمهور على زيارته والمساهمة في نشاطاته فضلا عن

¹⁶ الياس الحلو، متحف المستقبل يستقبل مليون زائر في عامه الأول، <https://economymiddleeast.com>، تاريخ التصفح

قيامه بالنشاطات العلمية والبحوث، فهذه النشاطات تلبي حاجيات المجتمع الاجتماعية والتعليمية والثقافية¹⁷، وبما أن العرض المتحفي يقوم على ثلاث أسس (الانسجام والتوازن والوحدة)، هذا ما يؤكد أن أسلوب وفلسفة النشاط المتحفي يعد من الطرق الفعالة لنقل المعرفة وجلب استمتاع الجمهور واهتمامهم¹⁸.

2.3 أهم نشاطات المتحف على مدار 4 سنوات: من خلال المعطيات المقدمة من طرف إدارة المتحف والأنشطة المعروضة على موقع التواصل الاجتماعي، سيتم عرض أبرز النشاطات المبرمجة خلال فترة الدراسة، والتي سيتم تصنيفها حسب نوع النشاط حيث نجد:

أ- **الأنشطة العلمية:** اعتمد المتحف خلال أربع سنوات مجموعة من الأنشطة العلمية والتي اختلفت موضوعاتها العلمية إلا أن مضمونها يصب في الحفاظ على الموروث الثقافي المرتبط بالفنون التطبيقية ونشر وإبراز العادات والتقاليد المحلية ومن أبرز الفعاليات المبرمجة نذكر:

- القيام بتكوين تطبيقي خلال الفترة الممتدة بين 20 جانفي و11 مارس، لفائدة طلبة طوري الليسانس والماستر تخصص صيانة وترميم تخص كيفية الحفاظ الوقائي لمجموعة النسيج في إطار شراكة عمل بين المتحف ومعهد الآثار جامعة الجزائر 2 وكان ذلك في 20/01/2020.

- القيام بجولة افتراضية في المتحف بتقنية 360° على صفحة شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في 19/04/2020.

- نشر نصوص ترويجية عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" تتضمن التعريف بالمتحف تاريخيا ومعماريا ومقالات حول التراث المادي واللامادي من خلال مجموعات المتحف ونشر عدة مقالات باللغة الفرنسية تضمنت عناوين مختلفة وبتواريخ متباينة: (تاريخ القصر، توزيع المساحات ووظائفها داخل القصر، الطوابق، الأبواب، الحجر، القباب والأقواس، لخزفيات، الجص، المهندس المعماري- المعلم-حرفي متواضع، تم النشر بتاريخ 03/05/2020)، إضافة لعدة مواضيع منها:

- الختان في الجزائر La circoncision en Algérie تم النشر بتاريخ 21/05/2020.

- حصيرة بني سنوس (H'CIRA) La Natte de beni-Snous، تم النشر بتاريخ 05/08/2020.

- العاشوراء L'ACHOURA، الاحتفال بعاشوراء في قرية تكوت بالأوراس Célébration de l'achoura dans un village chaoui T'kout تم النشر بتاريخ 31/08/2020، الرمح La lance، تم النشر بتاريخ 10/12/2020، الدرع La boulier، تم النشر بتاريخ 13/12/2020.

- نشر مقالات باللغة العربية تحت عنوان لعبة البوقالة ترفيه لنساء المدينة، الطرز، أزياء المدينة بتاريخ 03/05/2020، ومقال آخر بعنوان ازدياد المولود وعملية الختان مابين الدين والمعتقدات.

- كما شارك المتحف في برنامج تلفزيوني وأقام محاضرة حول مجموعة فخاريات المتحف ومحاضرات بتقنية التحاضر عن بعد بعنوان قصر خداج العمياء ومقتنياته في إطار لقاء المتاحف.

¹⁷ أمل بنت محمد بنت سليمان بن منيع، "تقويم الأداء المتحفي لمواقع المتاحف الأثرية في المملكة العربية السعودية، متحف نجران دراسة حالة"، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية جامعة الازهر، العدد 25، 2020، ص 347.

¹⁸ نفسه، ص 345.

- اعداد كاتالوج بعنوان الحلي القبائلي (نماذج ورموز)، وملصقات نصوص تعريفية حول المصنوعات الخشبية المحفوظة بالمتحف، تسع لوحات عرض حول العناصر المعمارية للمتحف.
- بداية عملية رقمنة للمؤلفات التي بحوزة مكتبة المتحف، بهدف الحفاظ عليها من التلف وقد استؤنفت العملية بكتاب غورديماتيا بعنوان *La femme chaouia de l'Aurès*.
- كما تم اثناء المكتبة بخمس مطويات تتضمن تاريخ القصر باللغتين وصندوق القبائل، التطريز والفنون التطبيقية و20 كتاب خاص بالاثنوغرافيا والتاريخ.
- من 27 سبتمبر الى 04 أكتوبر وفي إطار الاحتفال باليوم العالمي للسياحة، قامت السيدة بوحميدي نورة محافظة التراث بالمتحف وبالتنسيق مع جمعية فرحة القلوب بإعداد محاضرة تحت عنوان: دور الموروث الثقافي في التنمية المستدامة القصبة كنموذج.
- مشاركة المتحف في المعرض الدولي للكتاب سنة 2022 في برنامج ثقافي حول النشر ودوره في الترويج للموروث الثقافي بحضور محافظ المتحف، تقديم محاضرة تحت عنوان "فن الطبخ الأندلسي في الجزائر خلال الفترة العثمانية".
- مشاركة المتحف يومي 21 و22 ماي في الطبعة الثانية للقاء المتاحف بالمتحف الوطني العمومي سطيف 2022.
- اعداد محاضرتين الأولى بعنوان "أولياء مدينة الجزائر وصلاحها" والثانية بعنوان "الشاشية الجزائرية" بمناسبة اليوم الوطني للقصبة 23 فيفري 2023.
- في إطار الحفاظ على الممتلكات الثقافية نظم المتحف يوم 2023/03/07 سلسلة من المداخلات بالتنسيق مع معهد الآثار بعنوان "كيفية صيانة المعروضات داخل المخازن الأثرية"، التصوير الفوتوغرامتري في ميدان علم الآثار".
- في إطار اختتام شهر التراث المصادف لـ 18 ماي 2023 تم تنظيم محاضرة بعنوان "الخط العربي في خدمة اللغات الافريقية".
- إقامة محاضرة بعنوان "دور التكنولوجيا في الترويج السياحي" بمقر المتحف تحت اشراف المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد الجزائري لترقية السياحة وحماية البيئة بتاريخ 2023/09/23.
- تقديم يوم دراسي حول دور الجمعيات الثقافية في الحفاظ على التراث خلال شهر نوفمبر 2023.
- ب- الأنشطة الترفيهية والتربوية والبيداغوجية: خصص المتحف عدة أنشطة للأطفال وفئة ذوي الهمم بهدف خلق تنشئة متحفية ترتكز على كل ما يشير للهوية والأصالة ويضمن الاستدامة من خلال:
 - تقديم سلسلة حكايات من التراث الشعبي من طرف منشط المتحف السيد حاج غاني خلال شهر مارس بمناسبة العطلة الربيعية.
 - الاحتفال باليوم العالمي للطفولة الموافق لـ 2021/06/01، بمشاركة أطفال القصبة حيث تم إعداد ألعاب تربوية وترفيهية كالبحت عن الكنز إضافة الى ورشات الرسم والتلوين.
 - قيام الجمعية الثقافية لمدينة مليانة "خلقنا لنصنع البسمة" يوم 2021/10/17 بإعداد أنشطة تتمثل في تقديم أناشيد دينية لفرقة الإنشاد المنارة، وتقديم عرض مسرحي بمشاركة تلاميذ مدرسة أحمد عبد اللطيف القصبة.
 - تنظيم معرض خاص بفئة ذوي الهمم حيث تضمن معرض للحلي والفخار وورشات بيداغوجية بمناسبة اليوم الوطني 14 مارس 2022.

- القيام بتظاهرة ثقافية بالتعاون مع جمعية ناس القصبة، حيث تم إحياء يوم العلم 2022 وذلك ببرمجة سلسلة من الورشات التربوية والألعاب الشعبية.
- المشاركة في تظاهرة اليوم العالمي للطفولة 01 جوان 2022 بقصر الثقافة مفدي زكرياء، مع تخصيص ورشات الألعاب التقليدية الشعبية كالقريدة، العصي (أمقور)، الزربوط وغيرها.
- تقديم نشاطات ثقافية وورشات بيداغوجية من طرف منشط المتحف عبد الغاني منير لفائدة الأطفال من الفئات الاجتماعية الهشة وذلك من 25 الى 27 جويلية 2022 بمناسبة يوم الطفل الجزائري المصادف لـ 15 جويلية بالتعاون مع الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة.
- نشر مجموعة من رسومات التلوين تحت عنوان ألون تحفة للتعريف بمقتنيات المتحف.
- تحت شعار التراث الثقافي وامتداداته الأفريقية وبالتنسيق مع مديرية الثقافة والفنون لولاية توفرت وبمشاركة الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة شارك المتحف في تنظيم تظاهرة الطفل والتراث من 06 الى 10 ماي 2023.
- تنظيم تظاهرة ثقافية حول حمام لعروسة العاصمة بعاداتها وتقاليدها بالتنسيق مع جمعية جيل المعرفة والتواصل بتاريخ 2023/09/30.
- تنظيم تظاهرة ثقافية توعوية تحت شعار " معا للحد من ظاهرة الانتحار " بتاريخ 2023/10/07.
- بمناسبة اليوم العالمي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة المصادف لـ 3 ديسمبر 2023، تم تنظيم ورشات ترفيهية وتربوية لمدرسة الصم البكم ببراقى.
- المشاركة بمعرض تعريفى وورشات بيداغوجية ضمن تظاهرة جسور التواصل لتراث الحواضر في طبعتها السادسة، تحت شعار متاحف من أجل الإنسانية، المنظم من طرف المتحف العمومي الوطني للفنون والتعبير الثقافية التقليدية قصر احمد باي قسنطينة يومي 25 و26 نوفمبر 2023.
- **ت- الأنشطة التاريخية:** ساهم المتحف في احياء المناسبات التاريخية باشارك عدة أطراف من باحثين وجمعيات وأطفال مدارس من خلال عدة فعاليات وتظاهرات.
- مشاركة المتحف في زيارة ميدانية لمدينة تيزي وزو حيث أقام معرض بدار الثقافة مولود معمري بمناسبة الاحتفال الأمازيغي يناير 2970 وذلك في الفترة من 6 إلى 12 جانفي 2020.
- ككل سنة يحتفل المتحف برأس السنة الأمازيغية حيث شاركت في هذه الفعالية جمعية الأصابع الذهبية بهدف تصنيف الكسكس كطبق عالمي في الفترة من 6 الى 11 جانفي 2021، الاحتفال بيناير بعرض أطباق منطقة شنوة من تنظيم السيدة ربيع هاجر 2020/01/13.
- قام المتحف بتأطير زيارة استقبل فيها تلاميذ مدرسة 08 ماي 1945م في إطار الاحتفال بذكرى الثورة التحريرية الجزائرية 2021/11/01.
- تخليد الذكرى الستين للاستقلال الموافقة لـ 05 جويلية من كل سنة، حيث تم تنظيم محاضرة بعنوان "تاريخ الثورة الجزائرية" من تقديم الباحث عثمان بوراس ومشاركة المجاهدة القديرة نصيرة مروان وأحد أعمدة القصبة السيد الحاج مولوج زويير 2022.
- ادراج محاضرة بتاريخ 2023/12/23 تحت عنوان "نوفمبر الذاكرة".

- تنظيم محاضرة تناولت الفترة التاريخية الاستعمارية بالجزائر وصولا الى احداث ومظاهرات 11 ديسمبر، بمناسبة احياء ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر.
- ث- **الأنشطة الفنية:** باعتبار المتحف يندرج ضمن متاحف الفنون فقد تضمنت نشاطاته عدة تظاهرات وأمسيات فنية تجلت من خلال عدّة فعاليات أقيمت على مدار الأربع سنوات حيث أولت الجانب الحرفي اهتماما من خلال إقامة المعارض وسعت لإبراز الموروث اللامادي من خلال الأنشطة التالية:
 - عرض فيديو على صفحة شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" بعنوان القهوة وأدواتها في 2020/05/22.
 - تنظيم معرض حول حرفة الطرز (حرفيات المتحف) بالتعاون مع مديرية الثقافة بولاية الجزائر.
 - من 24 فيفري الى 02 مارس 2021، تم الاحتفال بيوم القصة بمشاركة حرفي القصة بهدف ابراز مهاراتهم.
 - بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وبمشاركة جمعية مزغنة الهمة والشان أقيم معرض خاص بالحرف التقليدية (الحلويات، الحلبي، النحاس) من 8 الى 18 مارس 2021، وأقيم معرض السلال والحقائب من 07 الى 18 أبريل.
 - من 27 سبتمبر الى 04 أكتوبر 2021، وفي إطار الاحتفال باليوم العالمي للسياحة، أقيمت أمسية شعبية.
 - تم إقامة معرض في الفترة من 08 الى 13 مارس 2022 بالتعاون مع جمعية التفاوض بمستقبل واعد، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة تضمن الحرف الخاصة بالحلي والحلفاء، الحلويات التقليدية.
 - الاحتفال بشهر التراث من 18 أبريل إلى 18 ماي تحت شعار تراثنا اللامادي هوية وأصالة.
 - بمناسبة شهر رمضان لسنة 2022 يقوم المتحف بعرض حوالي 30 بوقالة خاصة بالتراث اللامادي وحكايات شعبية من تراث حكاية السلطان والخادم من تقديم منشط المتحف، مع تقديم سهرات أندلسية.
 - في إطار فعاليات شهر التراث وتحت شعار التراث غير المادي هوية وأصالة تم افتتاح يوم 17 ماي 2022، معرض الطرز تحت عنوان مطرقات خداج فن ومهارة بمشاركة عدة حرفيين.
 - نظم المتحف أبواب مفتوحة حول صناعة الحلي التقليدي، وذلك بمشاركة عدة حرفيات حيث أقيمت ورشات تعليمية لمبادئ صناعة الحلي وذلك بمقر المتحف أيام 24، 25، 26 أوت 2022.
 - المشاركة في قصر المعارض بمناسبة اليوم العالمي للسياحة يوم 27 سبتمبر 2022.
 - تنظيم معرض خاص بالفنون التطبيقية يمتد من 15 الى 22 فيفري 2023 يتضمن الطوابع البريدية الجزائرية مع تقديم محاضرتين.
 - بمناسبة يومي عيد النصر واليوم العالمي للشعر الموفقين ل 19 و 21 مارس 2023 وتحت شعار "الشعر نبض الحياة"، نظم المتحف بالتعاون مع بيت الشعر الجزائري برنامج ثقافي تضمن شعر المقاومة والشعر الشعبي عند المرأة ابان الثورة.
 - إقامة تظاهرة حنة المطهر عند العاصمين بمناسبة عيد الطفولة يومي 24 و 27 ماي 2023.
 - نظم المتحف بالتنسيق مع الجمعية الثقافية زهرة بلادي معرضا وورشات الرسم والمكرامي لحرفيين من ذوي الهمم امتد من 31 أكتوبر الى غاية 04 نوفمبر 2023.
 - في 2023/10/28 تم اعداد قعدة في المتحف تبرز عادات المولد النبوي الشريف في القصة أيام زمان.

- تنظيم يومين دراسيين بتاريخ 9 و10 ديسمبر 2023 حول التراث العنابي في إطار تعزيز التبادل الثقافي بين الولايات تحت شعار "عناية تراث وأصالة"

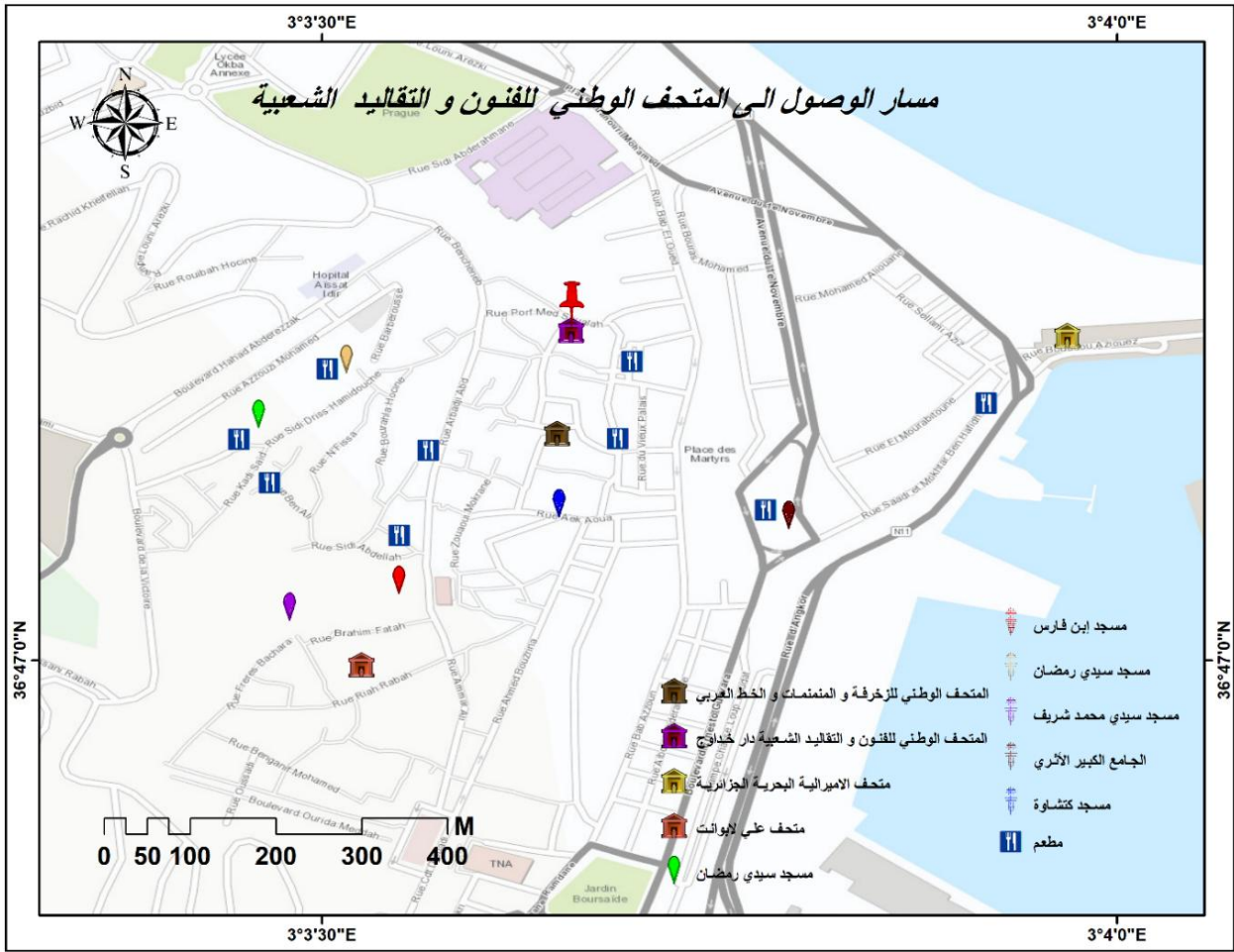
4. عوامل الجذب المستقطبة لجمهور المتحف:

1.4 موقع المتحف ومقتنياته:

الموقع: بحكم وقوع المتحف ضمن منطقة الجذب السياحي بمدينة القصبة السفلى حيث يقع بالقرب من ساحة الشهداء والسوق الذي يشمل العديد من المحلات التقليدية والعصرية والمطاعم، دون أن ننسى وجود العديد من المعالم الثقافية كمسجد كتشاوة والجامع الكبير ودار عزيزة ومتحف الفن والمنمنمات ومتحف علي لابوانت، فهذه المعالم تمثل إحدى العوامل المشتركة الأولى للجمهور والتي تجلب اهتمامهم وانجذابهم، مع تطلّعهم لفهم نمط الحياة، عادات وتقاليد القصبة، تراثها، المناطق ذات الطابع الخاص، مناظر الشوارع، المعالم الأثرية، اللغة وفن الطهي، المهرجانات المعارض والمناسبات الخاصة فكل هذه الأنشطة تندرج ضمن المنتجات الثقافية السياحية، فكلما ارتفعت جودة المنتج الثقافي زادت احتمالية جذب السياح إليه وزيادة إنفاق الأموال في البلد¹⁹، فبالرغم من قصر مدة الإقامة لمعظم، إلا أنهم يمثلون وسيلة دعائية إعلامية مجانية تعكس الواقع السياحي للدول المضيفة بصدق، وهو ما يساهم في زيادة عدد الزوار، لذا لا بد من استضافتهم بطريقة حضرية وتوفير كافة الخدمات والمستلزمات الضرورية لهم²⁰، واستعدادا لاستقبال الزوار فإن المتحف يبقي أبوابه مفتوحة خلال فترة استراحة الغداء مراعيًا بذلك الفترة التي يقضيها الزوار في زيارة باقي المعالم.

¹⁹ Barry Lord, op.cit,p.6.

²⁰ أحمد عبد الله الرقاد، الدور الإعلامي لهيئة تنشيط السياحة في دعم السياحة الأردنية والترويج لها من وجهة نظر أصحاب المكاتب السياحية، ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص16.



موقع المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بالنسبة لمعالم القصبة عن: الباحثة

مقتنيات المتحف: تعد قصة قصر خداج العمياء ومرآتها من ضمن الحكايات التي تلتفت انتباه العديد من زوار المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية فهي في حد ذاتها وسيلة جذب للزائر، خاصة بالنسبة لأفواج المدارس ذلك أن إدراجها ضمن مقررات الجيل الثاني يجعل العديد من المؤسسات التربوية العمومية تبرمج زيارات للمتحف خلال أيام الثلاثاء وأيام العطل بينما تكون زيارات المدارس الخاصة طيلة أيام الاسبوع، إضافة لاحتواء المتحف على مجموعة من المقتنيات التقليدية تعود في أغلبها الى بداية القرن العشرين ونهاية القرن التاسع عشر، وهي محمية بموجب القانون 98/04 الخاص بوزارة الثقافة والفنون، فالمتحف يشتمل على 3996 تحفة تتوزع بين مجموعات المنسوجات والسلال واللوحات الفنية ومعظمها من المواد العضوية الحساسة للعوامل المناخية ومن ضمن التحف الأكثر استقطابا للزوار المجموعات الخشبية كمعصرة الزيتون الخشبية التي تعد الوحيدة في الجزائر، صناديق العرائس، باب اغيل علي الباب الوحيد المزين بالمرجان، نافذة خشبية ذات ميكانيزم غلق وفتح بالخشب، أما في مجموعة النسيج نجد منديل الطاولة من عنابة المطرزة باليد وقد ذكرها اشهر الكتاب كالهولنديين، البلوزة الوهرانية والتي تم عرضها اخر مرة سنة 2007م، وفي مجموعة الأسلحة نجد الباروديات المزينة، إلى جانب النحاسيات ومنها ما يحمل إمضاء زولو.

فيما يخص تحفة الشهر فبسبب قلة المخزون ووجود معظم التحف في العرض فالمتحف لا يعرضها كل شهر كما يتم تغيير العرض كل ثلاث أشهر حسب المجموعات نظرا لتكلفة عملية السينوغرافيا، ويتم عرض التحف حسب عدة معايير جمالية أو متطلبات الجمهور والباحثين والمختصين في تنظيم العروض والذين يراعون انشغالات الزوار بمختلف

فئاتهم وسجل الزيارات الخاص بهم، وقد أشار مدير المتحف أن أغلب الجمهور الذين زاروا المتحف مطلعين على معظم التحف الموجودة فيه يتساءلون عن سبب عدم تغيير العرض أو تأجيله فمثلا خلال شهر جانفي قرر المتحف تغيير قاعة الطرز بمجموعة الخلاخل والتي تم تأخيرها لمدة شهرين بسبب أن رئاسة الجمهورية طلبت من الوزارة الوصية تأجيلها لاستقطاب الزوار الأجانب الوافدين للبلد خلال قمة منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي، أيضا فيما يخص الألبسة فقد طالب الزوار بعرض بعض التحف التي تم إزالتها من العرض كالبلوزة الوهرانية، وهذا دليل على رواج المنتج الإثنوغرافي لدى الزوار، فسيحظى المتحف كسابقة له هذه السنة بإقامة مخازن شفافة بالقرب من بناية المتحف تمكن الجمهور من مشاهدة التحف المخزنة نظرا لكون معظم التحف يتم عرضها بسبب نقص المخازن.

2.4 التغطية الإعلامية وترويج الأنشطة:

إعلام الجمهور:

يمثل الترويج الرقمي احد وسائل الاتصال المعاصرة والسريعة التي تربط مقدم الخدمة بالجمهور وهو يتكون من مجموعه من الأساليب التي تستخدم في تعريف السياح بالخدمات المتاحة بهدف التأثير عليهم من خلال تكوين الصورة الذهنية المراد ايصالها عن طريق الإعلانات والدعايات²¹، فغالبا يكون الدافع لممارسة السياحة الفضول، وعلى الترويج المتحفياسمالة سلوك السياح لتغيير ايقاع حياتهم اليومي وجعلهم يرحبون بأشكال المعرفة الفكرية²²، من خلال إعلامهم بالأنشطة والعروض المتاحة خلال فترة تواجدهم بالمدينة، بهدف حل مشكله عدم توفر المعلومات لدى السياح حول الخدمات والأسعار والإبقاء على الاتصال الدائم لتزويدهم بالمعلومات الجديدة²³، فالمتحف يحظى بتغطية إعلامية من إذاعة البهجة والقناة الأولى والثالثة حيث يتوجه المختص بالإعلام بتقديم البرامج المزمع عرضها، ويقوم المتحف أيضا بتقديم دعوات رسمية للوزارة الوصية والمؤسسات المختلفة التي سبق لها زيارة المتحف من بينها المدارس والمتوسطات والثانويات، بينما يتم الإعلام الرقمي عبر الصفحات الالكترونية وصفحة الفيس بوك التي يتابعها 4600 مشترك، وقد أشار مدير المتحف خلال حوار أجري معه أنه عند إلغاء بعض التظاهرات الثقافية توجهت أعداد كبيرة للاستفسار عن مواعيد إعادة برمجتها وهذا يدل على مدى تفاعل المشتركين مع الصفحة الرسمية للمتحف²⁴، ويسعى المتحف لزيادة عدد المتفاعلين وتوسيع دائرة العرض من خلال تحقيق شراكة مجتمعية مع جميع العناصر الفاعلة في مجال السياحة الداخلية كالمؤسسات الجامعية والتربوية والوكالات السياحية وعناصر المجتمع المدني بهدف جلب أكبر عدد من الجمهور وتسويق المنتج الثقافي، وضمان الترويج الشفهي الإيجابي²⁵، خاصة أن الجمعيات السياحية والحرفية من الشركاء البارزين الذين لا يمكن الاستغناء عنهم²⁶، فهي تعمل على التعريف بجاذبية المنطقة السياحية والنقرب من أهل المنطقة لطرح انشغالاتهم وتوعيتهم وتوجيههم وإرشادهم للاستغلال الأمثل للموارد والتعريف بالمووروث الثقافي للمنطقة وتحقيق الإعلام

²¹ ابو عجيلة حاجي ابو عجيلة حنيش، أثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية في ليبيا، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، جامعه الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الاعمال، 2009، ص 8.

²² Michel Daoud, Tourisme culturel et politique de communication, université Lumière Lyon II, Septembre 1998, p.6.

²³ ابو عجيلة حاجي ابو عجيلة حنيش، أثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية في ليبيا، ص 45

²⁴ مقابلة مع السيد مدير المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية، يوم 2024/01/31 على الساعة 14:00.

²⁵ Michel, D. op.cit, p.5.

²⁶ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تلمسان، النشاط الترويجي للجمعيات السياحية. dta.telmcen.dz

لزيادة الطلب السياحي وإسهامهم في رفع وتيرة التنمية من خلال مشاركتهم في تأطير وتنظيم الأنشطة المتحفية بما يخدم الجمهور، فالنشر والتواصل الإقليمي وتقديم الخدمات عبر الانترنت يمكن المتحف من التواصل مع مجموعة واسعة من الجماهير²⁷، كما تعتبر المطويات واللافتات والكتيبات البسيطة من ضمن الأدوات المساهمة في توليد الوعي والرؤية للسائح²⁸ وكون المتاحف تعرض منتجات ثقافية وتراثية مهمة، فقد أضحت منصة مستقطبة للزوار من حول العالم، فهي تعمل على تعزيز الحركة السياحية داخل الدولة، هذا الأمر انعكس على دعم تطوير قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية، وجعلها قادرة على جذب عيون كافة فئات المجتمع لا سيما الشباب²⁹، سواء عن طريق موقعها أو مقتنياتها ونوعية أنشطتها وكيفية الإعلام عنها..

أنشطة المتحف:

يعبر الجمهور عن فئة من الأفراد تجمعهم وتميزهم ممارسات ثقافية معينة قد تكون استهلاكية أو ترفيهية، فهو يمثل متغير نسبي يزداد وينقص حسب حجم النشاط، فجمهور المتاحف هدفه استهلاك المعرفة والمعلومات التي يقدمها الفضاء، وكلما تفاعلوا وتجاوزوا مع عروض المتحف المتنوعة والمشوقة ازدادت نسبة ارتيادهم، وهذه العملية تعتبر سلوكا ثقافيا واعيا ومقصودا³⁰، فالزوار بمختلف شرائحهم يشكلون سوقا رئيسيا للمتحف، لذا لابد من تحديد فئاتهم كإجراء استراتيجي رئيسي، لتوفير معلومات عن المستهلكين من أجل تطوير استراتيجيات التسويق المستهدفة، وتشجيع المزيد من السياح لزيارة المتاحف³¹، فحق الوصول إلى الثقافة وضمان احترام ثقافة الفرد من الحقوق المعترف بها صراحة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تروج لها الأمم المتحدة واليونسكو³²، وقد لاحظنا من خلال المعطيات السابقة أن جمهور المتحف يضم جميع شرائح المجتمع باختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية، إضافة لفئة ذوي الهمم، وهذا الاختلاف ينجم عنه تفاوت في درجة الفهم نتيجة تنوع الخصائص السوسيو- ثقافية³³، هذا يستدعي توفير مجموعة من الموظفين المؤهلين خاصة في وقت الذروة³⁴، واللجوء للدفع الرقمي للتذاكر لتفادي الطوابير واستغلال وقت الانتظار في التجول بقاعات العرض ومشاهدة التحف وهي ضمن مشاريع المتحف لسنة 2024، لذا يجب على المختصين في إعداد الأنشطة والعروض المتحفية إدراج نشاطات تتماشى مع جميع الفئات التي تتراد المتحف، وجعل الحدث مرتبطا موضوعيا بالخدمات أو السلع التي يتم الترويج لها من طرف المتحف، أي أنه يجب أن يركز على نقاط معينة خلال معارضه وتظاهراته، فتسويق الأحداث هو مجموعة من أنشطة التسويق والإعلان التي تعمل على جذب أكبر فئة من المستهلكين،

²⁷ Kelly, L. op.cit.,p.3.

²⁸ Ibid., p.6.

²⁹ غسان خروب، رقمنة المتاحف تجذب الشباب إلى كنوز التاريخ، <https://www.albayan.ae/culture-art/culture>، تاريخ لتصفح 2023/03/22.

³⁰ دحماني مليكة، لخضر قيوب سليم، "آليات استقطاب الزوار لترقية السياحة المتحفية من خلال وسائل الاعلام"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد 4، العدد 4، العدد التسلسلي 13، جيل، ديسمبر، 2021، ص14.

³¹ Kelly, L. op.cit. p5.

³² الجزيرة، رقمنة الثقافة في عالم ما بعد الجائحة.... لماذا يحتاج القطاع الإبداعي للاستفادة من التكنولوجيا والابتكار؟، <https://www.aljazeera.net>، تاريخ التصفح 2023/10/15.

³³ دحماني مليكة، لخضر قيوب سليم، المرجع السابق، ص142.

³⁴ Barry Lord, op. cit., p.6.

باستهداف المجال النفسي والعاطفي لهم وخلق مشاعر وذكريات إيجابية وحيوية من شأنها أن تشكل ارتباطا عاطفيا بالمنتجات تدفعها للعودة إليها في أشكال مختلفة³⁵، وقد أقام المتحف العمومي الوطني للفنون والتقاليد الشعبية عدة تظاهرات وأنشطة ثقافية وشارك في عدة فعاليات فنية وعلمية ترتبط بالموروث الثقافي مراعى ذلك التفاوت في نوعية الجمهور حيث تم برمجة أنشطة مختلفة تتنوع حسب طبيعة الموضوع والمناسبة كعرض الاشرطة الوثائقية في المناسبات التاريخية وتقديم مداخلات علمية، وتنظيم معارض للحرف والصناعات التقليدية بالتعاون مع الغرف الحرفية كمعارض النحاس والفخار، اللباس والنسيج والطرز نذكر منها "مطرزات خداج"، إضافة الى عروض الحلويات والطبخ كطبق الكسكسي والذي يعد طبق مصنف عالميا واثرا ثقافيا لمجتمعات الشمال الافريقي، مع الاهتمام بالفنون الحرفية كمبادئ صناعة الحلي التقليدية، وهذه الأنشطة تهدف لتشجيع الحرفيين وفتح سوق استهلاكية للتعريف بالمنتج وعرضه مع ابراز مهارة الحرفي وأصالة الحرفة والمنتجات الجزائرية، خاصة ان المتحف غني بالمقتنيات التقليدية، فقد نظم المتحف تظاهرات لمدة اسبوعين بمناسبة يوم القصة الموافق لـ 22 فيفري حيث حضرها حوالي 30 حرفي مختص في صناعة المرايا وصناديق العرائس حيث عرضت عدة محاضرات نذكر منها دور القصة في الحفاظ على الذاكرة إضافة الى تقديم قصص حول القصة والحرفين وتمكن مثل هذه المبادرات من الحصول على هبات من طرف العائلات الجزائرية، إضافة الى ذلك يقدم المتحف مجموعة من الورشات البيداغوجية والترفيهية والتربوية لفائدة الأطفال على مدار السنة مع تخصيص ورشات ألعاب تقليدية كالقريدة والزربوط والعصى، بهدف احياء الألعاب الشعبية والابتعاد نوعا ما عن الألعاب الالكترونية، إضافة الى تنظيم خرجات لمختلف الولايات بشعارات مختلفة كالمتحف في القرية والحقيبة المتحفية وذلك بهدف التعريف بالمتحف ففي شهر ديسمبر 2023 مثلا تم زيارة مدارس داخلية بمناطق الظل في ولايتي البيض والنعامه وتقديم أنشطة للأطفال كعروض للباس التقليدي، ألعاب وبوقالات، وسرد قصص من طرف الحكواتي واجراء مسابقات مع تقديم هدايا، ويظهر المتحف اهتمامه بفئة ذوي الهمم حيث تم تأليف كتاب بتقنية البراي وقد منحته وزارة التضامن المرتبة الأولى من حيث هذا النوع من الأنشطة الذي يعد الاول من نوعه، كما يعد المتحف ألعاب خاصة بفئة المكفوفين كلعبة البحث عن الكنز اذ تقدم لهم معلومات عن التحفة ويتم اكتشافها عن طريق حاسة اللمس، ويسعى المتحف أيضا لإدراج بطاقة الدفع الالكتروني وتقديم امتيازات اذا قام الزائر بمعاينة كل متاحف القصة المجاورة للمتحف، ويعمل أيضا على إشراك جميع الجهات الفاعلة في المجال الثقافي كالجمعيات حيث يقيم عدة ندوات وعروض بالتشارك معها، إضافة إلى الوكالات السياحية وإبراز دورها في صون التراث فالمتحف يقدم لها عروض خاصة بهدف رفع نسبة السياح الأجانب، كما يتعذر على المتحف إقامة بعض المشاريع كإدراج الروائح والأصوات وغيرها ذلك أن المبنى في الأصل لم يقام على أساس متحف ويخضع لعدة معايير أمنية غير أنه في مشروع المتحف الإفريقي بالجزائر الذي بدأت الأشغال به هذه السنة سيتم مراعاة المعايير الدولية للمتاحف فتقييم الموارد الثقافية من حيث الأهمية والأصالة هو الخطوة الأولى في تطوير برنامج السياحة الثقافية³⁶

³⁵ Galina Ekinil, Antonina Petriko ,Ekaterina Davydova 1Event museum events as a factor in increasing, the tourist attractiveness of the Rostov region, Don State Technical University, GagarinaSq,Russia,2021,p10.

³⁶Barry Lord, op.cit.,p.2.

5. خاتمة

استطاع المتحف بحكم موقعه ونشاطاته المختلفة من رفع نسبة جمهوره، رغم أن الطريقة الكلاسيكية تغطي على آلية التسيير والعرض إلا أن المتحف يسعى للاستثمار في تقنيات اليوم من رقمنة وذكاء اصطناعي، وتقنية هولوغرام (Hologram)، والفتوغرامترية، لإتاحة مقتنياته في العالم الافتراضي وتمكين الجمهور من الوصول الى أكبر قدر من المعلومات وفي وقت وجيز وإعداد جولة كاملة في المتحف، وقد وصلت نسبة تقدمه في إدراج قاعدة البيانات الرقمية 80%، ويعمل على إعداد عرض افتراضي لدعم الحقيبة المتحفية بهدف تفعيل السياحة الثقافية بالمنطقة، وتقديم تجارب متنوعة للزائر، ولتحقيق المنافسة في تسويق المنتج لآبد على القائمين بتسيير المتحف توفير بيئة سياحية تمنح الزائر تسوق سياحي شامل وتزوده بتخطيط سلس لزيارته خاصة فيما يتعلق بالإقامة وتأجير السيارات وزيارة المعالم السياحية وتناول الطعام وغيرها من الخدمات الواجب إدراجها في مواقع الويب المقدمة من طرف المتحف بهدف تسهيل استمرارية السياحة الثقافية قبل الزيارة وبعدها لجلب اهتمام الزائر، وبإمكان المتحف إمداد المطارات والوكالات السياحية بالمطويات والبرنامج السنوي للترويج لنشاطاته الثقافية فقد أشار السيد سيتواح مدير المتحف أن المتحف يقدم عروضاً للوكالات السياحية تسمح بزيادة عدد الزوار الأجانب.

كما يجب على المسؤولين إيجاد حلول مع الوزارة الوصية لمواكبة التطور التكنولوجي والانضمام الى المنظمات الناشطة في مجال المتاحف كالمجلس الدولي للمتاحف ICOM، إضافة لذلك لآبد من دراسة مشكلة التمويل وحجم الميزانية المخصصة للمتحف حتى تتمكن من إدراج تقنيات العصر الرقمي وتقديم العروض والفعاليات الحديثة وهو ما تم مناقشته خلال الندوة الأخيرة المنعقدة في شهر ديسمبر 2023 من طرف مجموعة من المختصين حيث تم دراسة النقائص والثغرات الموجودة في القانون 98/04 وتقديم الاقتراحات اللازمة لدعم وترقية المتاحف، ذلك أن تسويق المنتج الثقافي المتحف يربط بالعرض ويتأثر بعامل الزمن والمستوى التكنولوجي، لذلك لآبد من معرفة انطباعات السائح حول الخدمة من خلال المدة التي يقضيها في المتحف ومدى رغبته في العودة، كما يعد الاتصال الرقمي الوسيلة الناجحة للتعريف بالمنتج ويتحقق ذلك بتظافر جهود عدة أطراف من بينها الجمعيات والأفراد والقطاع الخاص والهيئات الرسمية بهدف خلق سوق تنافسية وإطلاق برامج لاكتساب الخبرات العلمية .

6. المراجع البيبليوغرافية

- الجزيرة، رقمنة الثقافة في عالم ما بعد الجائحة.... لماذا يحتاج القطاع الإبداعي للاستفادة من التكنولوجيا والابتكار؟، <https://www.aljazeera.net>، تاريخ التصفح 2023/10/15.
- القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 4 رجب عام 1435 الموافق لـ 4 مايو سنة 2014، تحديد التنظيم الداخلي للمتحف العمومي الوطني وملحقاته، المادة 2، الجريدة الرسمية، العدد 12، المؤرخة في 17 جمادى الأولى عام 1436 الموافق لـ 08 مارس سنة 2015.
- العربي لقريز، " دور المتحف في حماية التراث الثقافي"، مجلة ألف والاعلام والمجتمع Aleph، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 10، العدد 2، 2023.
- الياس الحلو، متحف المستقبل يستقبل مليون زائر في عامه الأول، <https://economymiddleeast.com>، تاريخ التصفح 2024/03/21.

- أحمد عبد الله الرقاد، الدور الإعلامي لهيئة تنشيط السياحة في دعم السياحة الأردنية والترويج لها من وجهة نظر أصحاب المكاتب السياحية، ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018.
- أمل بنت محمد بنت سليمان بن منيع، "تقويم الأداء المتحفي لمواقع المتاحف الأثرية في المملكة العربية السعودية، متحف نجران دراسة حالة"، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، العدد 25، 2000.
- ابو عجيبة حاجي ابو عجيبة حنيش، أثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية في ليبيا، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، جامعه الشرق الاوسط للدراسات العليا، كليه الاعمال، 2009، ص.8.
- دحماني مليكة، قبوب لخضر سليم، "آليات استقطاب الزوار لترقية السياحة المتحفية من خلال وسائل الاعلام"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد 4، العدد 4، العدد التسلسلي 13، جيل، ديسمبر، 2021.
- دحماني مليكة، قبوب لخضر سليم، أثر النصوص التشريعية على التسيير الذاتي للمتاحف الجزائرية (المراسيم المتحفية 1985-2011) ، "مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 4، الجزائر، 2022.
- عبد العزيز محمود لعرج، الزليخ في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي، منشورات عويدات بيروت لبنان، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الطبعة الأولى، 1990.
- عبد الفتاح مصطفى غنيم، المتاحف والمعارض والقصور، وسائل تعليمية، كلية الآداب، الاسكندرية، مصر، 1990.
- غسان خروب، رقمنة المتاحف تجذب الشباب إلى كنوز التاريخ، <https://www.albayan.ae/culture-art/culture>، تاريخ لتصفح 2023/03/22.
- محمد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، 2000.
- مديرية السياحه والصناعة التقليدية لولاية تلمسان، النشاط الترقوي للجمعيات السياحية، dta.telmcen.dz ، تاريخ التصفح 2023/08/18.
- مقابلة مع السيد مدير المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية، يوم 2024/01/31 على الساعة 14:00.
- وزارة الثقافة والفنون، المتاحف، m-culture.gov.dz ، تاريخ التصفح 2024/03/05.
- Barry Lord, Cultural Tourism and Museums, Vice President, LORD Cultural Resources Planning and Management Inc, Presented in Seoul, Korea, September 27, 2002.
- Kelly, L. Cultural Tourism and Museums. Paper presented at the 2009 International Symposium on Art Museum Education: Innovation in the Art Museum, Taipei Fine Arts Museum, October.
- Michel Daoud, tourisme culturel et politique de communication, université Lumière Lyon II, Septembre 1998.
- Lila Wallace, Service to People: Challenges and Reward; How Museums Can Become More Visitor-Centered, New York, <https://wallacefoundation.org/sites/default/files/2023-09/How-Museums-Can-Become-Visitor-Centered>. Browse in 29/07/2024, 20:49.
- Galina Ekinil, Antonina Petrenko, Ekaterina Davydova 1Event museum events as a factor in increasing the tourist attractiveness of the Rostov region, Don State Technical University, GagarinaSq, Russia, 2021.